

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والقرآن يتناول معانيه ولفظه ومجموع هذا ليس قولا لغيره [١] باجماع المسلمين واطلاق القول بان القرآن كلام جبريل أو محمد أو غيرهما من المخلوقين كفر لم يقله أحد من أئمة المسلمين بل عظم [٢] الإنكار على من يقول إنه قول البشر فقال تعالى (ذرني ومن خلقت وحيدا) إلى قوله (انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر وإستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر سأل عليه سقر وما أدراك ما سقر) فمن قال أن القرآن قول البشر فقد كفر وكذلك من قال انه قول ملك وإنما يقول إنه قول جبريل احد رجلين .

أما رجل من الملاحدة والفلاسفة الذن يقولون إنه فيض فاض على نفس النبي من العقل الفعال ويقولون أنه جبريل ويقولون إن جبريل هو الخيال الذي يتمثل في نفس النبي يقولون أنه تلقاه معان مجردة ثم انه تشكل في نفسه حروفا كما يتشكل في نفس النائم كما يقول ذلك ابن عربي صاحب (الفصوص) وغيره من الملاحدة ولهذا يدعى أنه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به إلى الرسول فان (المعدن) عنده هو العقل و (الملك) هو الخيال الذي في نفسه والنبي عندهم يأخذ من هذا الخيال